Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف يتساءل عن كلمة تعد من الكلمات المطروحة فى مجال الحضارة الغربية منذ وقت فالتقدم العلمى الذى يتزايد يوما بعد يوم أتاح للكثيرين أبعاد هذه الكلمة فكيف غابت عنه ؟؟ وقد يقال إن اليقين المادى أمر محس يختلف عن اليقين المعنوى وإذا أقررنا بهذا الأمر وانتقصنا من اليقين الروحى فمعنى ذلك أننا سنخاصم رسالات السماء كلها وسنهدم المهمة العظيمة التى توافر عليها الرسل على امتداد مراحل التاريخ كما ذكر أن اليقين الروحى أو الفكرى هو الباعث والحافز علي الوصول لليقين المادى لأن التقدم الفكرى هو الباعث والحافز على الوصول لليقين المادى لأن التقدم الفكرى القائم على يقين هو المقدمة الضرورية للتقدم المادى ولأن الإسلام خلق تقدماً فكريا وعقليا فى أمة العرب والبلاد التى دخل فيها وكان من نتيجة ذلك التقدم العلمى والحضارى هذا التقدم الذى شهد له المنصفون من علماء الغرب والشرق .

إن من دلائل الطفولة فى التفكير العقلى أن يقصر الإنسان إيمانه على المحسات ويتنكر للمعنويات مع أن الإيمان بالمحسات يستوجب على العقل الراشد أن يؤمن بما يقابل ذلك فى عالم الروحانيات والمعنويات لأنه إذا كان الوجود المادى حقا فكذلك الوجود المعنوى لأن من نتائج الطفولة التى يعيشها العقل الإنساني فى رحاب الحضارة الغربية التى تحتفى احتفاء كبيراً باليقين المادى بينما ما نراه على صعيد هذه المجتمعات من جرائم وأحداث وموبقات تزرى بكرامة الإنسان نفسه مما يجعلنا نعتقد أن اليقين الروحى لو كان موجودا بنفس قوة اليقين المادى لما صاروا إلى الحالة التى هم عليها الآن مما يجعلنا نكرر دهشتنا إذ أن الإيمان بالقيم الروحية في هذه المجتمعات يأخذ صورة غير عادلة أو غير قويمة بحيث يكون مرودها لصالحهم وحدهم .

ولا بأس بالآخرين فالحرية لهم لكن لا مانع من أن يحرموا منها الآخرين إن هذه الازدواجية فى الإيمان بالقيم تجعلهم لا يستطيعون إدراك قيمة اليقين القرآنى .. إذ أن القيم القرآنية مطلقة فالعدل للجميع والرحمة لكل كائن حى .

أما عن النور فهو كلمة محددة ودقيقة وليست انسيابية كما يعتقد "بيرك" الذى لو كان على دراسة صحيحة بأسرار اللغة العربية وأساليبها وما تتجه إليه فى سبيل إبراز